



البحث العاشر

المشكلات المهنية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معلمات الروضة

إعداد

أ.م.د/ شادى محمد أبو السعود	أ.م.د/غادة صابر أبو العطا	أ.د/ صمويل تامر بشري
استاذ الصحة النفسية المساعد	استاذ الصحة النفسية المساعد	أستاذ ورئيس قسم الصحة
كلية التربية - جامعة مطروح	وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا	النفسية
	والبحوث كلية التربية للطفولة	كلية التربية - جامعة أسيوط
	المبكرة - جامعة مطروح	

أ/كريستينا يسرى جبره معوض

مشرفة رياض أطفال بمجمع العوام بإدارة مطروح التعليمية

وباحثة دكتوراه بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مطروح

2023م - 1444هـ

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة المشكلات المهنية بالصمود النفسي لدى معلمة الروضة، وتحسين وتعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية معلمات الروضة. وانتهجت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، وقد شملت عينة الدراسة الأساسية على (15) معلمة ممن يعانين من انخفاض في درجة الصمود النفسي، من معلمات مرحلة رياض الأطفال، بإدارة مطروح التعليمية، التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة مطروح، وقد تراوحت أعمارهن الزمنية بين (30 - 36) عاماً، بمتوسط عمر زمني (32,59) عاماً، وانحراف معياري $(\pm 2,06)$. وتمثلت أدوات الدراسة الحالية في مقياس الصمود النفسي للمعلمات (إعداد/ الباحثة)، ومقياس المشكلات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد/ الباحثة). وأسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين المشكلات المهنية (المشكلات الخاصة بالمعلمة، المشكلات الخاصة بالمؤسسة التعليمية، المشكلات الخاصة بالتدريس) والدرجة الكلية للمقياس، وبين الصمود النفسي بأبعاده: (الكفاءة الشخصية، المرونة، إدارة العواطف، التفاؤل، العلاقات الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، وبين الصمود النفسي ببعديه (حل المشكلات، الإيمان). وأوصت الدراسة بتوفير التدريبات اللازمة وبرامج الدعم الفني والنفسي والاجتماعي لتحسين الصمود النفسي وخفض المشكلات المهنية لدى معلمات الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: معلمات رياض الأطفال، المشكلات المهنية، الصمود النفسي.

Occupational problems and their relationship to psychological resilience among kindergarten teachers

Abstract

The current study aims to reveal the relationship of occupational problems to the psychological resilience of the kindergarten teacher, and to improve and enhance the positive aspects of the personality of kindergarten teachers. The current study adopted the correlational descriptive approach, and the sample of the basic study included (15) teachers who suffer from a decrease in the degree of psychological resilience, from the teachers of the kindergarten stage, in the Matrouh Educational Department, affiliated to the Directorate of Education in the Governorate of Matrouh, whose chronological age ranged between (30-36) years, with an average chronological age of (32.59) years, and a standard deviation of (± 2.06). The tools of the current study were the psychological resilience scale for female teachers (prepared by /researcher), and the occupational problems scale Kindergarten teachers (prepared by/ researcher). The results of the current study resulted in a strong inverse correlation statistically significant at the level of significance (0.01) between professional problems (teacher-specific problems, educational institution-specific problems, teaching problems) and the overall score of the scale, and psychological resilience in its dimensions: (personal competence, flexibility, emotion management, Optimism, social relations) and the overall score of the scale, and the lack of correlation between the professional problems of kindergarten teachers, and psychological resilience in its two dimensions (problem solving, faith). The study recommended providing the necessary training and technical and psychological support programs to improve psychological resilience and reduce occupational problems among early childhood teachers.

Keywords: kindergarten teachers, professional problems, psychological resilience.

مقدمة

إننا نعيش في عصر القلق والأزمات الفكرية والنفسية والاجتماعية والضغوط المختلفة؛ نتيجة للتغيرات المتسارعة التي يتم مواجهتها فردياً وجماعياً مما تجعل الأفراد بصفة عامة ومعلمات الروضة بصفة خاصة يشعرون بحالة من الاغتراب أثناء مواجهتهم لأحداث الحياة ومتطلباتها بشكل مباشر وغير مباشر، ولذا فهم بحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي والفكري وتنمية شعورهم بالثبات الانفعالي والسيطرة والصمود النفسي؛ حتى يتمكنوا من مواجهة حالات الفشل والإحباط والنقد، وتجاوز الأزمات والصعاب والمحن (حسن أحمد، وجبار وادي، 2019).

ولا شك أن مهنة المعلمين بصفة عامة، ومعلمة الروضة بصفة خاصة لها أثرها في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل، ولها دورها الفاعل في تشكيل الطفل، والتأثير في مختلف ميوله واتجاهاته وسلوكياته، مما يتطلب التمتع ببعض السمات الشخصية، وأن تتسم بالعديد من الخصائص العقلية والانفعالية والجسمية والخلقية والمهنية، مما يستوجب التدريب المستمر، والتأهيل المهني المستدام، بالإضافة إلى إعدادها نفسياً ووجدانياً وخلقياً، وإكسابها المرونة والصمود النفسي لتستطيع تجاوز العديد من المواقف والظروف الصعبة والمشكلات المهنية التي تواجهها بطريقة جيدة.

وتنقسم المشكلات المهنية حسب اعتبارات متعددة، فهناك من الباحثين من يقسمها اعتماداً على الآثار المترتبة عنها، ومنهم من يقسمها بناء على الفترة الزمنية التي تستغرقها، الشدة والتوتر ومدى تأثيرها على صحة الإنسان النفسية والبدنية، ومنهم من يقسمها بناء على مصادرها.

ويقسم باهي سلامي (2008، 26) المشكلات والضغوط المهنية إلى: ضغوط إيجابية، وهي الضغوط المفيدة التي لها انعكاسات إيجابية، حيث يشعر الفرد حينها بالقدرة على الإنتاج وإنجاز المهام بسرعة وبكل حسم، كما يعد الضغط الإيجابي ضرورة لكل الأفراد لتحقيق قدر كبير من النجاح في حياتهم، كما يعد حافزاً لمواجهة التحديات في العمل وتحسين الأداء، وضغوط سلبية، وهي تلك الضغوط المؤذية ذات الانعكاسات السلبية على صحة الفرد جسدياً ونفسياً، وتنعكس سلباً على أدائه ومستوى إنتاجيته في العمل، ومثل هذه الضغوط تولد الشعور بالإحباط وعدم الرضا عن العمل واكتساب الفرد للنظرة السلبية تجاه قضايا العمل.

وقد أشارت دراسة إيناس سيد (2014)، ودراسة ورد محمد (2014)، ودراسة دونزاليز - توريس وأرتاش - جاردي (Gonzalez- Torres, M. & Artuch-Garde, R. (2014) إلى أن الأشخاص ذوي المستوى المرتفع من فعالية الذات يستطيعون مواجهة الضغوط ويتمتعون بمستوى مرتفع من الحرية النفسية

والرضا عن الحياة. ويعد الصمود النفسي مفتاح التغيير الاجتماعي، وأحد عوامل النجاح في مواجهة المحن والشدائد من خلال تحسين الظروف التي تؤثر في قدرة الشخص على المواجهة، واستخدام استراتيجيات إيجابية للمواجهة.

ويمكن النظر إلى بناء الصمود على أنه عملية نمائية بزيادة العمر، فكلما زاد تعرض الفرد لمواقف بغضبة واستطاع أن يتغلب عليها بنجاح كلما زادت لديه الكفاءة الذاتية والثقة في قدرته على التأثير والتغلب على المحن وتغيير الظروف المحيطة. ويعتبر الصمود النفسي من أهم مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية، ومن المفاهيم التي دعا إليها علم النفس الإنساني وحركة علم النفس الإيجابي، وهو من أحد مظاهر القوى والسمات الإنسانية، حيث يختلف الأشخاص في قدراتهم على مواجهة الأزمات والمحن، فمنهم من يواجه المحنة ويتعافى منها ويستغل إمكاناته الإيجابية في الارتداد إلى ما قبل حدوث المحنة، ومنهم من يفشل، ومن ثم تحدث له المشكلات والاضطرابات.

وهدفت دراسة كل من عبد الرقيب أحمد (2010، 2)، أمال عبد السميع (2021)، إلى التنبؤ بالصمود النفسي من خلال متغيرات الذكاء الوجداني والمسئولية الاجتماعية والرضا عن الحياة والمستوى الاجتماعي الثقافي، فضلاً عن محاولة السعي لاكتشاف النموذج البنائي التفسيري للعلاقات بين كل من الذكاء الوجداني والمسئولية الاجتماعية والرضا عن الحياة والمستوى الاجتماعي الثقافي كمنبئات بالصمود النفسي لدى الراغبين في الالتحاق بالكليات العسكرية، وأشارت نتائج الدراستين إلى إمكانية التنبؤ بمستوى الصمود النفسي للراغبين في الالتحاق بالكليات العسكرية من خلال درجاتهم على مقاييس الذكاء الوجداني والمسئولية الاجتماعية والرضا عن الحياة. كما أشار سانتا (2006) Santa إلى أن المرونة تعني شعور الفرد بالكفاءة والتكيف الناجح بعد التعرض لمحن وأحداث حياتية ضاغطة. كما أشار عبد الرقيب أحمد (2010، 7-8) إلى أن من العوامل التي يمكن أن تؤثر على الصمود النفسي العوامل التعويضية (الوظائف السوية للأسرة والتطلعات التعليمية المرتفعة)، وعوامل الخطر (الفقر والإدمان والسجن)، والعوامل الوقائية (تقدير الذات، استراتيجيات المواجهة الإيجابية، الضبط الداخلي للتعلم، المهارات الاجتماعية)، وعوامل التأثير أو الانجراف. كما أشار إلى أن هناك بعض العوامل ذات الأثر مثل مستوى الذكاء والحالة المزاجية والرعاية الوالدية الفعالة، ودور المدرسة في تعليم التفكير، الضغوط السابقة، الخبرات الثقافية، والتوافق في مرحلة الطفولة.

وبناءً على ما سبق يتضح لنا أن معلمات الروضة في أمس الحاجة إلى تنمية الصمود النفسي لديهن من حيث توظيف إمكاناتهن وتحقيق ذواتهن وإحساسهن بحسن الحال وتحسين كفاءاتهن الذاتية.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة كمشرفة رياض أطفال بوزارة التربية والتعليم، ومن خلال التفاعل مع زميلاتها من المعلمات بالعديد من المدارس، اتضح لها أن معلمات الروضة تمررن بمواقف وظروف أكاديمية صعبة، تتطلب تمتعهن بقدر من المرونة والصمود النفسي، فقامت الباحثة بإعداد استبيان للمشكلات والضغوط المهنية، وتم عرضه على المعلمات بإدارة مطروح التعليمية، وكشف الاستبيان عن أن هناك نسبة كبيرة من المعلمات يعانين من الضغوط النفسية والمهنية، كما طالعت الباحثة بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع، مثل دراسة جيهان لطفي (2019) التي أشارت إلى خطورة هذه الضغوط على الصحة النفسية للمعلمات. ودراسة (2010) Norris التي أشارت إلى أن العلوم السلوكية اهتمت بالصمود النفسي للأشخاص، لفهم العمليات البيولوجية والمعرفية والانفعالية والسلوكية التي تقيهم من الأذى والضرر، وتعزز رفايتهم ونموهم، ودراسة تايت وهيوزينجا (2002) Tiet, & Huizinga التي أسفرت نتائجها عن أن الصمود النفسي ينشأ من خلال إحداث نتائج إيجابية في مخاطر عالية، أي التركيز على عنصرين أساسيين: تحقيق نتائج إيجابية (مثل الصحة النفسية، النجاح في التكيف والتوافق الجيد)، وصيانة الذات عند المحن والشدائد، ودراسة ليوثار وسيشتي وبيكر (2000) Luthar; Cisshette & Becker، والتي كشفت عن أن المرونة بمثابة عملية دينامية تتضمن التكيف الإيجابي في مواجهة المحنة، وهذه العملية تتكون من التفاعل بين المخاطر والعوامل الوقائية التي يتم تبادلها بين الفرد وبين المخاطر التي تُهدده. وبذلك تكون الباحثة قد جمعت بين الملاحظة وبين الدراسة الميدانية، والاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة، لتحديد مشكلة الدراسة الحالية، والتي صيغت في السؤال الرئيس التالي:-

• ما العلاقة بين المشكلات المهنية وبين الصمود النفسي لدى معلمات الروضة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على العلاقة بين المشكلات المهنية، وبين الصمود النفسي لدى معلمات الروضة.
2. تحسين وتعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية معلمات الروضة.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تسلط الضوء على العلاقة بين المشكلات المهنية، وبين الصمود النفسي لدى معلمات الروضة، وتوجيه الأنظار إلى الاهتمام بتحسين

وتعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية معلمات الروضة بما فيها الصمود النفسي؛ حتى يستطعن التوافق أكاديميا وشخصيا واجتماعيا ونفسيا مع ذواتهن ومع الآخرين. فضلا عن أن الدراسة الحالية تسعى إلى:

1. مساعدة المعلمات في فهم وتفسير العلاقة بين المشكلات المهنية التي تواجههن، وبين ما يتمتعن به من صمود نفسي.

2. مساعدة الباحثين في تحديد البرامج اللازمة لتحسين الصمود النفسي لدى معلمات الروضة.
3. قد تشجع الدراسة الحالية بعض الباحثين لإجراء دراسات مشابهة للوقوف على العلاقة بين المشكلات المهنية وبين مختلف الاتجاهات النفسية والسلوكية لدى معلمات الروضة.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

الصمود النفسي Psychological Resilience:

يعرف الصمود النفسي إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: قدرة معلمة رياض الأطفال على حل المشكلات والتعامل الإيجابي مع الأحداث والضغوط الحياتية بكل فاعلية ومرونة؛ وبما يحقق التوافق الجيد". ويتضمن الأبعاد التالية: فعالية الذات، حل المشكلات - الأمل - التفاؤل - التحدي - المرونة - المثابرة - تحقيق الهدف. ويُقاس إجرائياً من خلال الدرجة الكلية التي تحصل عليها معلمة رياض الأطفال في مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة الحالية. ويقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس الصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد/ الباحثة).

المشكلات المهنية Professional problems:

تعرف المشكلات المهنية إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: المشكلات التي تعيق المعلمة في القيام بدورها المهني ومتطلبات وظيفتها، ومنها المشكلات المرتبطة بالمعلمة نفسها كالفجوة بين البيت والروضة، والمشكلات الخاصة بالمؤسسة التعليمية، مثل كثافة الأطفال في القاعة، ومشكلات المنهج، وتوفير الوسائل التعليمية والإمكانات المادية، والعجز في المعلمات، ومشكلات متعلقة بعملية التدريس، كضبط الصف، والمشكلات السلوكية للأطفال، وكثرة الأعباء، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس المشكلات المهنية للمعلمات (إعداد/ الباحثة).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الصمود النفسي:

مر مصطلح الصمود بثلاث مراحل، ركزت الأولى علي الصمود باعتباره مجموعة من الخصائص الذاتية مثل القدرة علي التعايش أو المواجهة والتصدي، وفعالية الذات، والتفاؤل، وركزت الثانية علي الصمود

باعتباره عملية دينامية تحاول أن تغير من التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة عن طريق مواجهة الفرد للشدائد والمواقف الضاغطة من خلال التكيف المتعلم بالخبرة، أما الثالثة فقد اعتبرت الصمود بمثابة طاقة فطرية، أو قوة محرّكة للحياة داخل الفرد تمكنه من التعايش مع الصعاب والشدائد (Foureur, Besley, Burton,) (Yu & Crisp, 2013).

ونظر (Rutter (2012)، إلى الصمود كمفهوم دينامي، يشير إلى قدرة الأشخاص على الاستجابة لكل الشدائد والضغوط البيئية، وهو استدلال يقوم على أن بعض الأفراد لديهم نتائج أفضل من غيرهم الذين مروا بخبرة المحن، وعلى كل حال فإن الخبرة السالبة لها تأثير محسوس أو تأثير قوي في العلاقة بالاستجابة للضغوط أو المحن المتأخرة. فإذا سلمنا بالتأثيرات الجينية على استجابات الفرد، فإن تأثيرات الحياة والخبرات السابقة تزيد من فرص وتحفيز المواجهة والصمود.

1. مفهوم الصمود النفسي:

يعرف الصمود النفسي بأنه القدرة الإيجابية للفرد على التكيف مع الضغوط النفسية بما يمكنه من أداء وظائفه بشكل جيد (Masten, 2009, 28). ويُعرف أيضاً بأنه: "قدرة الفرد على التعامل بكفاءة مع الضغوط والكروب ومواجهة التحديات اليومية والنهوض من العثرات التي تسببها خيبة الأمل والأخطاء والصدمات والمحن، وأن يضع الفرد لنفسه أهدافاً واقعية واضحة، وأن يحل المشكلات ويتفاعل ببسر مع الآخر، وأن يعامل نفسه والآخر باحترام ورفع" (Gonzalez, et al., 2014, 625). ويعرف الصمود النفسي بأنه: "القدرة على سرعة التعافي واستعادة التوازن، ومواجهة الصعاب، وإدارة المواقف الضاغطة بإيجابية وكفاءة، وتحمل الضغوط النفسية والمادية دون التأثير بالنتائج السلبية التي تنزكها هذه الضغوط (كريم أحمد، 2019). ويعرف كذلك بأنه: قدرة المعلم على التصدي للمواقف الضاغطة في العمل والتعامل معها بشكل مناسب دون تأثير على الطلاب ممن يتعامل معهم ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الصمود النفسي. وقد وجد أن هناك مفاهيم شائعة الاستخدام وشديدة الارتباط بالصمود النفسي، مثل: اللياقة النفسية والمقاومة النفسية والتحمل النفسي والصلابة النفسية والمرونة النفسية ومرونة الأنا والتمكين النفسي، حيث إنها متغيرات تشير إلى قدرة الفرد على التفاعل مع البيئة إضافة لإشارتهم إلى ميل الفرد للثبات والحفاظ على هدوئه واتزانته الذاتي عند تعرضه لضغوط الحياة المتعددة أو للمواقف الصادمة، فضلاً عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لتلك الضغوط والمواقف الصادمة (أحمد إسماعيل، 2021).

ويعرف الصمود النفسي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: قدرة معلمة رياض الأطفال على حل المشكلات والتعامل الإيجابي مع الأحداث والضغوط الحياتية بكل فاعلية ومرونة؛ وبما يحقق التوافق الجيد".

ويتضمن الأبعاد التالية: فعالية الذات، حل المشكلات- الأمل- التفاؤل- التحدي- المرونة- المثابرة- تحقيق الهدف. ويُقاس إجرائياً من خلال الدرجة الكلية التي تحصل عليها معلمة رياض الأطفال في مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة الحالية. ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس الصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد/ الباحثة).

2. أبعاد الصمود النفسي:

يرى (Hjemdal, et al. (2011, 316)، أن الصمود يتكون من عدة أبعاد، وهي: الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية، والأسلوب البنائي، والترابط الأسري، الموارد الاجتماعية، ولهذا يشكل الصمود بصفة عامة الأبعاد العقلية والاجتماعية والنفسية والانفعالية، والأكاديمية الشخصية للفرد، بحيث تكسبه القدرة على التكيف مع الأحداث الضاغطة، والتي قد تعوق مسيرة نمو الشخصية بشكل طبيعي إذا ما كان هذا الشخص غير قادر على التعامل مع ما يواجهه من أحداث صادمة.

وفي الدراسة الحالية كان للصمود النفسي (7) أبعاد هي: (الكفاءة الشخصية، حل المشكلات، المرونة، إدارة العواطف، التفاؤل، العلاقات الاجتماعية، الإيمان).

3. دورة الصمود النفسي:

حددت (Pearsall (2003, 9-18) المراحل التي يمر بها الفرد عندما يتعرض للمحن والأزمات كما يلي:
أ. **مرحلة التدهور:** وتبدأ بمشاعر الغضب والإحباط وتنمو هذه المشاعر مع الفرد وتظهر في إلقاء اللوم على الآخرين والتقليل من قيمة الذات وقد تطول أو تقصر هذه الفترة، ويرجع ذلك إلى المكونات الشخصية والخبرات السابقة للفرد.

ب. **مرحلة التكيف:** وفي هذه الفترة والمرحلة قد يرتد الفرد مرة أخرى عكس مسار التدهور والاختلال بقدر يسمح له بالتكيف من خلال اتخاذ بعض التدابير والإجراءات للتعامل مع عوامل الخطر.

ج. **مرحلة التعافي:** وتعد هذه المرحلة استمراراً لمرحلة التكيف ويحاول الفرد فيها أن يصل إلى مستوى الأداء النفسي كما كان عليه قبل التعرض للمحنة.

د. **مرحلة النمو:** وفي هذه المرحلة يستفيد الفرد ويتعلم من الشدائد والمحن التي تعرض لها ويصل بهذا التعلم إلى مستوى مرتفع من الأداء النفسي يفوق أدائه قبل التعرض للمحنة، وهو ما يسمى باستعادة التوازن للفرد في الاتجاه التصاعدي.

4. مكونات الصمود النفسي:

ذكر محمد أبو حلاوة (2013، 42-43)، أن هناك سبعة مكونات للصمود النفسي، هي:

- أ. **الوعي بالانفعالات:** ويتمثل في القدرة على تحديده الانفعالات والمشاعر التي تسيطر عليه، عند الضرورة والقدرة على السيطرة عليها.
- ب. **ضبط الانفعالات:** ويتمثل في القدرة على تحمل الضغوط، وبالتالي لا يندفعون هكذا بدون وعي إلى صنع واتخاذ قرارات متعجلة، إذ هم قادرون على التريث والتدبر ومعالجة الأشياء أو الأحداث تأملياً قبل اتخاذ قرار بفعل أو تصرف معين.
- ج. **التفاؤل:** ويتمثل في تبني الإنسان أسلوب الوصف والتفكير والتفسير التفاؤلي، أي التفاؤل الواقعي الذي يبعد الإنسان عن الأوهام غير المستندة إلى الواقع، فالتفاؤل الحقيقي أو الواقعي هو ذلك التفاؤل الذي يدفع الإنسان باتجاه حل مشكلات من خلال رؤية الواقع ووصفه وتفسيره بدون مزايدة وتلمس كل جوانب الخير فيه.
- د. **التحليل السلبي:** ويعني القدرة على التفكير الشامل المتعمق في المشكلات التي تواجهها، ومن يحصلون على درجات مرتفعة على المقاييس التي تقيس الصمود النفسي هم الأشخاص القادرون على النظر إلى المشكلات من زوايا متعددة للتبصر بمختلف العوامل المسببة لها والحلول المختلفة المحتملة للتغلب عليها.
- هـ. **التعاطف:** ويعني القدرة على قراءة وفهم انفعالات ومشاعر الآخرين، ولهذه القدرة أهمية بالغة للصمود النفسي لسببين أساسيين هما: الأول: يساعد التعاطف الأفراد على إقامة واستمرار في العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين. والثاني: تعد هذه العلاقات الاجتماعية الإيجابية القائمة على التعاطف مصدراً رئيسياً مع مصادر المساندة الاجتماعية والنفسية وبالتالي تعد عامل وقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية. وتجدر الإشارة إلى أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على المقاييس التي تقيس الوعي بالانفعالات والمشاعر وفهم الانفعالات والمشاعر الذاتية، يميلون أكثر إلى التعاطف مع الآخرين مقارنة بمن يحصلون على درجات منخفضة على المقاييس المشار إليها.
- و. **فاعلية الذات:** وتعني ثقة المرء في قدرته على حل المشكلات، كما ترتبط فعالية الذات جزئياً على الأقل بمعرفة المرء لمكامن قوته وباطن ضعفه وتركيزه على حسن توظيف مكامن قوته لتمكينه من التوافق الإيجابي مع أحداث ووقائع الحياة، ويختلف مفهوم فعالية الذات عن مفهوم تقدير الذات، بمعنى آخر أن فعالية الذات ليست مجرد رضا المرء عن ذاته، بل أنها مجموعة من المهارات المرتكزة على فكرة التمكن من التوافق مع أحداث ووقائع الحياة الإيجابية والسلبية.

ز. اتخاذ المخاطر المحسوبة: وتعني وهو الاستعداد للإقدام على المخاطر المحسوبة أو المناسبة، ومن يحصلون على درجات مرتفعة على مقاييس الصمود النفسي لديهم رغبة وإرادة وقابلية عالية لتجريب الأشياء والاعتقاد بأن المحاولة والخطأ بل والفشل أحياناً جزءاً من الحياة.

ثانياً: المشكلات المهنية:

تعد المشكلات المهنية من الموضوعات ذات الأهمية الكبرى في الحياة المعاصرة، وخاصة في العقود الأخيرة من القرن الماضي؛ نظراً لتعدد الحياة الاجتماعية وأنساقها لأنماط التفاعل الاجتماعي والتسارع الحضاري الذي يوجب على الإنسان المعاصر اللحاق به ومواكبته ورصد التغيرات الهائلة التي مست كل نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية؛ مما دفع بعض الباحثين إلى القول أن إنسان اليوم يعيش في عصر يتسم بالتعب والإرهاق والعمل فوق القدرة على الاحتمال ومواقف كثيرة ذات طبيعة ضاغطة؛ هي عوامل تسببت في إفراز ظواهر متنوعة تستوجب جهوداً أكبر للتكيف مع مطالبها المتجددة، وهو ما جعل منها عوامل ضغط متفاوت آثارها على الأفراد والجماعات في المجتمع، وتصبح بالتالي ضغوط الحياة الأكثر انتشاراً مما جعل منها مجال اهتمام الباحثين والعلماء (علي عسكر، 2003، 13). وتتعلق مشكلة الدراسة الحالية من كون المعلمات يعيشن في الوقت الحاضر في مجتمع يقع تحت تأثيرات متعددة، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، سياسية، نفسية، وصحية مما بعث فيهم الإحساس بالتوتر والضيق والقلق.

1. مفهوم المشكلات المهنية:

تعرف المشكلات المهنية بأنها: الفعل أو الموقف الذي يكون فيه عدم الملائمة بين الفرد ومهنته أو بينه وبين متطلباته مما يحدث تأثير داخلي يخلق حالة من عدم التوازن النفسي أو الجسمي داخل الفرد، كما يمكن تعريفها بأنها تجربة ذاتية تحدث اختلالاً نفسياً أو عضوياً لدى الفرد كالتوتر والعصبية أو القلق الدائم أو الإحباط، إضافة إلى أعراض تنظيمية منها: ارتفاع معدل دوران العمل وتدني الجودة Ivancevich & (Kono, 2006). كما تعرف بأنها: تلك المعوقات التي تقف حائلاً أمام المعلمة في أداء مهامها المهنية على الوجه الأمثل، تتمثل الصعوبات فيما يلي: الأطفال، إدارة الروضة، المنهج الدراسي، العوامل المادية والطبيعية، والبيئة الاجتماعية (حنان المزيدي وبدر العازمي، 2019).

وتعرف المشكلات المهنية في الدراسة الحالية بأنها: المشكلات التي تعوق المعلمة في القيام بدورها المهني ومتطلباتها وظيفتها، ومنها المشكلات المرتبطة بالمعلمة نفسها كالفجوة بين البيت والروضة، والمشكلات الخاصة بالمؤسسة التعليمية، ككثافة الأطفال في القاعة، ومشكلات المنهج، وتوفير الوسائل التعليمية والإمكانات المادية، والعجز في المعلمات، ومشكلات متعلقة بعملية التدريس، كضبط الصف،

والمشكلات السلوكية للأطفال، وكثرة الأعباء، وتقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس المشكلات المهنية (إعداد/ الباحثة).

أبعاد المشكلات المهنية:

اتخذت الدراسة الحالية ثلاثة أبعاد للمشكلات المهنية، وهي كالتالي:
أ. **المشكلات الخاصة بالمعلمة:** وهي المشكلات التي ترجع إلى المعلمة نفسها أو ظروف أسرتها، ومن أهمها الفجوة بين البيت والروضة.

ب. **المشكلات الخاصة بالمؤسسة التعليمية:** وهي المشكلات التي ترجع للمؤسسة التعليمية وطريقة إدارتها، ومنها المشكلات المتعلقة بالمنهج، ومدى توافر الوسائل التعليمية، والإمكانات المادية، بالإضافة إلى مشكلات العجز في المعلمات بما يزيد من الأعباء الوظيفية.

ج. **المشكلات الخاصة بالتدريس:** وهي المشكلات التي ترجع إلى طبيعة المهنة، مثل قدرتها على ضبط الصف، وتنوع الاستراتيجيات المستخدمة، وتحقيق الأهداف الإجرائية لعمليتي التعليم والتعلم.

ثالثا: الدراسات التي تناولت علاقة المشكلات المهنية بالصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال:

تناولت بعض الدراسات العلاقة بين المشكلات المهنية، والصمود النفسي، ومنها: دراسة Rutter (2012)، والتي توصلت إلى وجود علاقة طردية قوية بين الصمود النفسي وبين قدرة الأفراد على تحقيق نتائج أفضل في أعمالهم وأنهم يتفوقون على غيرهم ممن لم يمروا بخبرة المحنة. ودراسة Sturgeon and Zautra (2013)، والتي ربطت نتائجها بين الصمود النفسي، وبين المعالجة السلوكية والمعرفية والمعلوماتية والدافعية والسمات الوجدانية. ودراسة Gonzalez, Torres and Artuch (2014)، والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين استراتيجية المواجهة المركزة حول المشكلة، وبين الصمود النفسي. أما دراسة أحمد إسماعيل (2021)، فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والضغط المهنية لدي معلمي التربية الخاصة، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الضغوط المهنية وبين الصمود النفسي لدى المعلمين.

حدود الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت عينة الدراسة الأساسية (15) معلمة ممن يعانين من انخفاض في درجة الصمود النفسي، من معلمات مرحلة رياض الأطفال، بإدارة مطروح التعليمية، التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة مطروح، وقد تراوحت أعمارهن الزمنية بين (30 - 36) عاماً،

بمتوسط عمر زمني (32,59) عاما، وانحراف معياري ($\pm 2,06$). وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الصمود النفسي، ومقياس المشكلات المهنية.

فرض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشكلات المهنية والصمود النفسي لدى معلمات الروضة.

إجراءات الدراسة:

وتشمل وصفا لأفراد عينة الدراسة، وتوزيعهم حسب متغيراتها وتصميم الأداة المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها وخطوات الدراسة.

عينة الدراسة:

شملت العينة الاستطلاعية للدراسة (40) معلمة من معلمات رياض الأطفال بإدارة مطروح التعليمية، التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة مطروح، تراوحت أعمارهن الزمنية بين (25 - 32) عاما، بمتوسط عمر زمني (28,17) عاما، وانحراف معياري ($\pm 1,86$)، وتهدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

أما العينة الأساسية للدراسة فقد شملت (15) معلمة ممن يعانون من انخفاض في درجة الصمود النفسي، من معلمات مرحلة رياض الأطفال، بإدارة مطروح التعليمية، التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة مطروح، وقد تراوحت أعمارهن الزمنية بين (30 - 36) عاما، بمتوسط عمر زمني (32,59) عاما، وانحراف معياري ($\pm 2,06$).

أدوات الدراسة:

1. مقياس الصمود النفسي للمعلمات (إعداد/ الباحثة):

أ. الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى قياس الصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، وذلك للوقوف على العلاقة بين المشكلات المهنية وبين الصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

ب. خطوات إعداد وبناء المقياس:

من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أمكن الوصول إليها، ومن خلال دراسة ما تم بناؤه من مقاييس تتعلق بالصمود النفسي، تم بناء ذلك المقياس، وقد استفادت الباحثة من الاطلاع على تلك الدراسات، مثل دراسة (Rutter (2012) (2012)، ودراسة (Sturgeon and Zautra (2013)، ودراسة

Gonzalez et al. (2014)، ودراسة هويدا إبراهيم (2018)، ودراسة إيمان مصطفى سرميني (2021)، ودراسة أحمد إسماعيل (2021).

وقد كانت هذه الدراسات معينا للباحث في: تحديد أبعاد المقياس، وعدد مفردات كل بعد وضبط الصياغة، وتجنب ما قد يحدث من تكرار، وتحديد طريقة الإجابة على المقياس، وتقدير درجاته.

ج. المقياس في صورته الأولى:

يتكون المقياس في صورته الأولى من (104) مفردة، موزعة على (7) أبعاد، وهي: (الكفاءة الشخصية، حل المشكلات، المرونة، إدارة العواطف، التفاؤل، العلاقات الاجتماعية، الإيمان).

د. تعليمات المقياس وطريقة تقدير درجاته:

يجرى المقياس بشكل فردي، وتدون المعلمة علامة ($\sqrt{}$) أسفل إحدى الخانات التي تمثل الاستجابة، ويعطى المصحح من (1) إلى (3)، ففي العبارات الإيجابية يحصل الاختيار (دائما) على (3) درجات، ويحصل (أحيانا) على درجتين، ويحصل (نادرا) على درجة واحدة. وفي العبارات السلبية يحصل الاختيار (دائما) على درجة واحدة، ويحصل (أحيانا) على درجتين، ويحصل (نادرا) على (3) درجات. وأعلى درجة يمكن الحصول عليها (312)، وأقل درجة يمكن الحصول عليها (104) درجة.

هـ. الخصائص السيكومترية للمقياس:

(1) الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته الأولى (104 مفردة) على عينة الدراسة الاستطلاعية. وبناء على النتائج تم حذف (14) مفردة، ليكون المقياس مكونا من (90) مفردة، وتصبح أعلى درجة يمكن الحصول عليها (270) درجة، وأقل درجة (90) درجة.

(2) صدق المقياس:

(أ) الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء في المجالات التربوية والنفسية، وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها.

(ب) الصدق التمييزي:

قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتنى" Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى على المقياس، كما يوضح ذلك جدول رقم (1).

جدول رقم (1) دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى

مستوى الدلالة	قيمة " Z "	مجموع الرتب	رتب المتوسط	ن	
دال عند مستوى 0,01	3,622 -	155,00	15,50	10	الأرباعي الأعلى
		45,00	4,50	10	الأرباعي الأدنى

يتضح من الجدول السابق أن قيمة $Z = (3.622)$ ، وهي دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على المقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس.

(3) ثبات المقياس:

(أ) طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، وجدول (2) يوضح معاملات ثبات المقياس وأبعاده.

جدول (2)

معاملات ثبات المقياس وأبعاده بطريقة إعادة الاختبار

معامل الثبات	البعد	معامل الثبات	البعد
**0,920	حل المشكلات	**0,958	الكفاءة الشخصية
**0,826	إدارة العواطف	**0,935	المرونة
**0,823	العلاقات الاجتماعية	**0,920	التفاؤل
		**0,933	الإيمان
**0,960			مقياس الصمود النفسي

** دالة عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

و. المقياس في صورته النهائية:

وبذلك يصبح مقياس الصمود النفسي للمعلمات في صورته النهائية مكونا من (90) مفردة. مقسمة

على (7) أبعاد، كالتالي:

(1) البعد الأول (الكفاءة الشخصية): وله (20) مفردة.

(2) البعد الثاني (حل المشكلات): وله (12) مفردة.

(3) البعد الثالث (المرونة): وله (11) مفردة.

(4) البعد الرابع (إدارة العواطف): وله (10) مفردات.

(5) البعد الخامس (التفاؤل): وله (15) مفردة.

(6) البعد السادس (العلاقات الاجتماعية): وله (10) مفردات.

(7) البعد السابع (الإيمان): وله (12) مفردة.

وتكون أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل (90) درجة، وأعلى درجة يمكن أن تحصل عليها المعلمة على المقياس (270) درجة.

وتم إعداد المقياس كالتالي:

(1) صفحة الغلاف وتحتوي على (اسم المقياس، اسم الباحثة، أسماء السادة المشرفين، العام).

(2) صفحة التعليمات، وبها مكان مخصص لكتابة بيانات المعلمة (على أن يكون الاسم اختياريًا).

(3) مفردات المقياس وتبدأ من (1) إلى (90).

2. مقياس المشكلات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد/ الباحثة):

أ. الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى قياس المشكلات المهنية، وذلك للوقوف على العلاقة بينها وبين الصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

ب. خطوات إعداد وبناء المقياس:

(1) دراسة التراث النظري لمقاييس

من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أمكن الوصول إليها، ومن خلال دراسة ما تم بناؤه من مقاييس تتعلق بالمشكلات المهنية، تم بناء ذلك المقياس، وقد استفادت الباحثة من الاطلاع على تلك الدراسات، مثل دراسة سوزان أبو الفضل (2011)، ودراسة رنا المحاسنة (2013)، ودراسة أحلام الرواشدة (2016).

وقد كانت هذه الدراسات معينا للباحث في: تحديد أبعاد المقياس، وعدد مفردات كل بعد وضبط الصياغة، وتجنب ما قد يحدث من تكرار، وتحديد طريقة الإجابة على المقياس، وتقدير درجاته.

المقياس في صورته الأولى:

يتكون المقياس في صورته الأولى من (56) مفردة، موزعة على (3) أبعاد، وهي: (مشكلات خاصة بالمعلمة، مشكلات خاصة بالمؤسسة التعليمية، مشكلات خاصة بالتدريس).

ج. تعليمات المقياس وطريقة تقدير درجاته:

يجرى المقياس بشكل فردي، وتدون المعلمة علامة (√) أسفل إحدى الخانات التي تمثل الاستجابة، ويعطى المصحح من (1) إلى (3)، ففي العبارات الإيجابية يحصل الاختيار (دائماً) على (3) درجات، ويحصل (أحياناً) على درجتين، ويحصل (نادراً) على درجة واحدة. وفي العبارات السلبية يحصل الاختيار (دائماً) على درجة واحدة، ويحصل (أحياناً) على درجتين، ويحصل (نادراً) على (3) درجات. وأعلى درجة يمكن الحصول عليها (168)، وأقل درجة يمكن الحصول عليها (56) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(1) الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة، وحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية.

(2) صدق المقياس:

(أ) الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء في المجالات التربوية والنفسية، وذلك بهدف التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها.

(ب) الصدق التمييزي:

قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتني" Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على المقياس، كما يوضح ذلك جدول رقم (3).

جدول رقم (3) دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى

مستوى الدلالة	قيمة " Z "	مجموع الرتب	رتب المتوسط	ن	
دال عند مستوى		155,00	15,50	10	الإرباعي الأعلى
0,01	3,613 -	45,00	4,50	10	الإرباعي الأدنى

يتضح من الجدول السابق أن قيمة $Z = (3.613)$ ، وهي دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على المقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس.

(3) ثبات المقياس:

(أ) طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، وجدول (4) يوضح معاملات ثبات المقياس وأبعاده.

جدول (4)

معاملات ثبات المقياس وأبعاده بطريقة إعادة الاختبار

معامل الثبات	البعد	معامل الثبات	البعد
**0,925	مشكلات خاصة بالمؤسسة التعليمية	**0,934	مشكلات خاصة بالمعلمة
		**0,891	مشكلات خاصة بالتدريس
**0,980			مقياس الأداء المهني

** دالة عند مستوى 0.01

د. المقياس في صورته النهائية:

وبذلك يصبح مقياس المشكلات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في صورته النهائية مكونا من

(56) مفردة. وقد تم إعادة توزيع المفردات كالتالي:

(1) البعد الأول (مشكلات خاصة بالمعلمة): وله (30) مفردة.

(2) البعد الثاني (مشكلات خاصة بالمؤسسة التعليمية): وله (15) مفردة.

(3) البعد الثالث (مشكلات خاصة بالتدريس): وله (11) مفردة.

وتكون أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل (56) درجة، وأعلى درجة يمكن أن تحصل عليها المعلمة على المقياس (168) درجة. وتم إعداد المقياس كالتالي:

- (1) صفحة الغلاف وتحتوي على (اسم المقياس، اسم الباحثة، أسماء السادة المشرفين، العام).
- (2) صفحة التعليمات، وبها مكان مخصص لكتابة بيانات المعلمة (على أن يكون الاسم اختياريًا).
- (3) مفردات المقياس وتبدأ من (1) إلى (56).

نتائج فرض الدراسة وتفسيره:

ينص فرض الدراسة على أنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المشكلات المهنية والصمود النفسي لدى معلمات الروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين كل من درجات المشكلات المهنية والصمود النفسي لدى معلمات الروضة عينة الدراسة، كما يوضح ذلك الجداول التالية:

جدول رقم (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس المشكلات المهنية ومقياس الصمود النفسي للمعلمات عينة الدراسة

درجة الحرية	مجموع المربعات	
1,92	55,40	الكفاءة الشخصية
1,01	33,20	حل المشكلات
0,77	30,80	المرونة
0,41	27,20	إدارة العواطف
1,13	43,00	التفاؤل
1,13	26,00	العلاقات الاجتماعية
1,01	35,20	الإيمان
5,87	250,80	مقياس الصمود النفسي
1,13	38,00	مشكلات خاصة بالمعلمة
0,41	16,80	مشكلات خاصة بالمؤسسة التعليمية
0,41	17,20	مشكلات خاصة بالتدريس
1,13	72,00	مقياس المشكلات المهنية

جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين المشكلات المهنية والصمود النفسي لدى معلمات الروضة عينة الدراسة (ن = 15)

مقياس المشكلات المهنية				مقياس الصمود النفسي
مقياس المشكلات المهنية	مشكلات خاصة بالتدريس	مشكلات خاصة بالمؤسسة التعليمية	مشكلات خاصة بالمعلمة	
**0,787-	**0,970	**0,970-	**0,787-	الكفاءة الشخصية
NS0,000	NS0,408	NS0,408	NS0,000	حل المشكلات
**0,976-	**0,802	**0,802-	**0,976-	المرونة
**0,913-	**0,999	**0,999-	**0,913-	إدارة العواطف
**0,999-	**0,913	**0,913-	**0,999-	التفاؤل
**0,999-	**0,913	**0,913-	**0,999-	العلاقات الاجتماعية
NS0,000	NS0,408	NS0,408	NS0,000	الإيمان
**0,837-	**0,987	**0,987-	**0,837-	مقياس الصمود النفسي

NS غير دال

** دال عند مستوى 0,01

ويتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين المشكلات المهنية (المشكلات الخاصة بالمعلمة، المشكلات الخاصة بالمؤسسة التعليمية، المشكلات الخاصة بالتدريس) والدرجة الكلية للمقياس، وبين الصمود النفسي بأبعاده: (الكفاءة الشخصية، المرونة، إدارة العواطف، التفاؤل، العلاقات الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، وبين الصمود النفسي ببعديه (حل المشكلات، الإيمان).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى العلاقة بين المشكلات المهنية بالصمود النفسي لدى مختلف الفئات بشكل عام، ومعلمات الروضة بشكل خاص. ومن تلك الدراسات: تناول بعض الدراسات العلاقة بين المشكلات المهنية، وبين الصمود النفسي، ومنها: دراسة (Rutter (2012)، والتي توصلت إلى وجود علاقة طردية قوية بين الصمود النفسي وبين قدرة الأفراد على تحقيق نتائج أفضل في أعمالهم وأنهم يتفوقون على غيرهم ممن لم يمروا بخبرة المحنة. ودراسة Sturgeon and Zautra

(2013)، والتي ربطت نتائجها بين الصمود النفسي، وبين المعالجة السلوكية والمعرفية والمعلوماتية والدافعية والسمات الوجدانية. ودراسة (Gonzalez et al. (2014، والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين استراتيجية المواجهة المركزة حول المشكلة، وبين الصمود النفسي. ودراسة أحمد إسماعيل (2021)، التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الضغوط المهنية وبين الصمود النفسي لدى المعلمين.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بتوفير التدريبات اللازمة وبرامج الدعم الفني والنفسي والاجتماعي لتحسين الصمود النفسي وخفض المشكلات المهنية لدى معلمات الطفولة المبكرة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحلام الرواشدة (2016). المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن وطرق علاجها في لواء الأغوار الجنوبية. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
- أحمد إسماعيل (2021). الصمود النفسي وعلاقته بالضغط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة. رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- آمال عبد السميع (2021). الذكاء الوجداني والمسئولية الاجتماعية والرضا عن الحياة والمستوى الاجتماعي الثقافي كمنبئات بالصمود النفسي لدى الراغبين في الالتحاق بالكليات العسكرية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2(12)، 245 - 268.
- إيمان مصطفى (2021). الصحة النفسية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا في شمال غرب سوريا. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث. 7(2)، 123 - 148.
- إيناس سيد (2014). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة بنها.
- باهي سلامي (2008). مصادر الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى مدرسي الابتدائي والمتوسط والثانوي. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- جيهان لطفي (2019). الضغوط النفسية لدى المعلمين المتزوجين وعلاقتها بالذكاء الانفعال، رسالة ماجستير، كلية الطفولة المبكرة، بورسعيد.
- حسن أحمد؛ وجبار وادي (2019). الأمن الفكري وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم - جامعة بغداد، 16(61)، 291 - 333.
- رنا المحاسنة (2013). مشكلات رياض الأطفال في محافظة الطفيلة بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها. مجلة البحوث والدراسات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 28(6)، 79 - 124.
- سوزان أبو الفضل (2011). المشكلات والضغط المهنية لمعلمات رياض الأطفال ومقترحات التغلب عليها دراسة ميدانية بمحافظة الأقصر. مجلة الثقافة والتنمية، 43(1)، 1 - 118.

- عبد الرقيب أحمد (2010). المرونة لدى الأطفال والشباب الموهوبين في ضوء ميكانيزم التقييم المعرفي. المؤتمر السنوي الخامس عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس "الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع" (نحو آفاق إرشادية رحبة)، في الفترة من 3- 4 أكتوبر.
- علي عسكر (2003). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- كريم أحمد (2019). فاعلية استخدام أسلوب العلاج بتقنية الحرية النفسية للتغلب على قلق ما قبل المنافسة للسباحين الناشئين. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان*، (52)، 185 – 199.
- محمد السعيد أبو حلاوة (2013). المرونة النفسية: ماهيتها، ومحدداتها، وقيمتها الوقائية. *مجلة العلوم النفسية العربية*، (29)، 1 – 55.
- هويدا إبراهيم (2018). الصلابة النفسية وإدارة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية والنجاح الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، (3)11، 541-618.
- ورد محمد (2014). الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية. *رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Amelia, W., (2013). Childhood characteristics with disruptive behavior. *Journal of Psychopathology & Behavior Assessment*. (35), 324-373.
- Anil, C.; Wakschlagy C.; Hillz, B. & Kimberly, E. (2015). *Viewing Preschool Disruptive Behavior Disorders and Attention-Deceit/ Hyperactivity Disorder through a Developmental Lens: What We Know and What We Need to Know*. University of Illinois.
- Answer, E. (2015). Measuring the performance of school superintendent. *Journal Education and of practice*. 6(2), 103-108.
- Bunte, T.; Schoemaker, K.; Hessen, D.; Van, P. & Matthys, W. (2013). Clinical usefulness of the kiddie-disruptive behavior disorder schedule in the diagnosis of DBD and ADHD in preschool children. *Journal of Abnormal child Psychology*. 41(5), 681-690.
- Huang, A. (2003). Behavioral Parent Training for Taiwanese children with ADHD. *Psychiatry Clin neurosci*. 57(3), 275-281.
- John M., (2011). *California Early Childhood Educator Competencies*. California: Department of Education.
- Lier, P.; Verhulst, f.; Crijnen, A. (2003). Classes of disruptive behavior in a sample of young elementary school children. *Journal of child psychology*. 44(3), 377-387.
- Mathews, L; Karyn, N; Jessica, K; Lancaster, M & Kevin, A. (2013). The effects of social skills training on children with autism spectrum disorders and disruptive behavior disorder. *Children's Health Care*, 42, 311- 332.